انه قد جعل بيني وبينك يحيى بن الحسين او كما قال وروي عن جماعة من العلماء في
حق هذا الامام ما يقف عليه من طالعه وكذلك صنوه الامام الكبير عبد الله بن يحيى
صاحب التفسير والناسخ والمنسوخ قال اهل السير اهل ذكيل على جلالة
الهادي عليه السلام متابعة عبد الله بن الحسين والمرتضى حجر بل اهل الارض كما ذكر
كما ذكر في الحصن الاول العلوي الناطق بالحق احمد بن يحيى من مهاجر بما علمه وما جره
لا يخالفان رايه والامام الكبير الناصر للحق الاطروش المقدم ذكره امام العراق الذي
نطق كتب دنيال بذكره وكان من بحار العلم لم يزل مثنيا على يحيى مسميا
له بالامام وروى ابو محمد الروكاني انه لما نعي يحيى بن الحسين عليه السلام بكى
بنحيب ونشيج ثم قال اليوم انهدم ركن الاسلام وروي عن علي بن
سليمان انه قال حضرنا ملا الناصر الحسن بن علي عليه السلام بصلاة امل فجرا اذ ذكر
يحيى بن الحسين عليه السلام فقال بعض اهل الري والترطي انه ابو عبد الله محمد بن
عمر وكان والله فقيها فضحك الناصر عليه السلام وقد كان ذاك من ائمة الهدى
والامام المنصور بالله القاسم بن علي العياني القادم من الحجاز الى اليمن للمصنفات
الوشيعة نسب اليه عبد الملك من التعظيم في الفقه يحيى عليه السلام فيرانف
كما ذكر معروف وابنه الامام المهدي لدين الله الحسين بن القاسم عليه السلام فانه حكى
القاضي محمد بن النقيل انه كان يقول في كلام الهادي هذا اقول سيدنا العالم
وتارة يقول عن امير المؤمنين الهادي وقال وليعلم من سمع لنا قولا انه منهما
قلنا تعني الهادي وابنه المرتضى عليهما الصلاة والسلام وانا لم نتكلم ابتداء بخلاف
قولهما ولا ندين بغير دينهما ودين من اهتدى حذوهما منذ ربينا فمن سمع
لنا كلاما فليعرضه على كلامهما فمن خالف قولهما فليس لنا وما وافقه فهو منا
وليس كل ما روي كان حقا ولا ما صدر كان صدقا مما يخالف علماء آل الرسول وحلفه
توافق العقول وقال عليه السلام في كتاب الدر المنظم في تفسير القرآن
العظيم عند تفسير قوله تعالى موقنات قانتات تائبات ما لفظه وحد القنوت عندنا
قنوت الصبح في الفريضة بعد الركوع كذلك ذكر الهادي الى الحق صلوات الله عليه
في هذا التفسير بعينه وهو هادينا الى الخيرات وامامنا الى الدهر التهاهد بنا وبين
علمه وفضائله اقتدينا احسن الله جزاه وو الى من والاه وعادى من عاداه وقال في
كتاب الحكمة والفوائد قال المهدي بن القاسم عليه السلام من اراد ان يستعمل

لحكام

من حاتم المرتضى وامير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام وعلى ابيهما الطاهرين فليقف
على ما وضعه الهادي الى الحق عليه السلام وكذلك ما وضعه المرتضى لدين الله من العدل
والتوحيد والحلال والحرام وتمييز ذلك من شرايع الاسلام لانهما اخذا العلم الذي جاء
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يلتفت الى اختلاف المختلفين ولا يعتمد على اقوال
القائلين الى آخر ما ذكره عليه السلام وممن اعترف بفضله من الائمة الاعلام و
تبعه في مذهبه من سادات الانام الامام الكبير صاحب الرحلة والشيوخ حجة
الاسلام احمد بن ابراهيم ابو العباس الحسني تقي شيوخ آل الحسن وآل الحسين
وفقهاء الطوائف كابن ابي حاتم وغير ذلك ومع ذلك لم يكن الا داعيا الى مذهب
يحيى عليه السلام خادما له بعد ان بلغ من العلم اطوره وحاز من الاصول والفروع
والحديث ما كان حريا ان يكون متبوعا لا تابعا وله كتب مشهورة في خدمة مذهب
يحيى صلوات الله عليه منها شرح الاحكام وغيرها لا يطيق عدها ومنهم الامام
المؤيد بالله حجة الاسلام وبهجة العترة واخوه السيد الامام الشابف الناطق
ابو طالب امام الاصول والفروع والمعقول والمسموع كانا من اجلاء الآل
حافظين متكلمين في كل معنى ولهما اتباع فاما المؤيد بالله فطالما يقصد المؤيد طبق واسع
وفيهم المحققون ومع ذلك فهو واتباعه اتباع الهادي حلموا علم يحيى وصنف
المؤيد بالله التجريد وشرح الشرح الذي لا يوجد في كتب الاسلام اصح المؤلف
ولا المخالف مثله قال الامام المتوكل على الله شرف الدين عليه السلام
في كتابه الى السيد المرتضى بن ابراهيم انه في حديثه او في شرطا من البخاري
ولو لم يكن من الدلالة على جلالة قدر يحيى عليه السلام الا متابعة هذين الامامين
فانهما كما قال الامام الداعي في ارجوزته مجتهدان الرا التقليد وروى القاضي
ابو مضر رحمه الله عن القاضي يوسف رحمه الله تعالى قال رايت المؤيد بالله عليه السلام
يوم عيد يصلي فصلى ركعتين نافلة ثم صلى بالناس صلاة العيد مثل صلاة
يحيى عليه السلام ومنهم الامام الكبير الحقيني الذي قال العلامة يوسف الجيلاني انه
شاع في العراق انه يشرح علمه آلة للامامة خرج ووسع وخدم ولم يشتهر له
في لغة علم غير علم يحيى عليه السلام ومنهم الامام الكبير المتوكل على الله صاحب
الكرامات والمقامات حجة الائمة عضد الاسلام حكى العلامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)